بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ضلالتهم واقاموا على اختلاف آرائهم اوقع بينهم الشيطان اشد العداوه والفرقه واظهر الفساد
والفتنه اسرع بهم الي فساد دينهم وذات بينهم وهلاك دنياهم واخرتهم الا ان يعصم الله تعالى
ويدفع فانه فعال لما يريده واعلموا معشر المسلمين ان امر الله لا سلع وجنته لا يودا وطاعته
لا تتبع حتى تشفق الراعي وتصح الرعيه وتصير ولاه الامور والاعمال والقضاه والحكام اهل الصلاح
والدين والعلم والفقه والحجي والنهي واللسه والخشية اعوانا على اقامه دين الله واحياء كتابه وتحليل
ما احل وتحريم ما حرم واتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واثاره ومناهج الايمه
الصالحين ان يصيروا في ذلك لامير المومنين اعوانا وفيما بينهم اخوانا وعلى اهل الجهاله والسفه
والاستحلال للمحارم والاقدام على المعاصي يدا قويه مبسوطه غير مقبوضه ولا يكفوا بما نصرهم الله تعالى
من حقه وطاعته وهداهم له من دينهم واستحفظهم من كتابه واصار اليهم من القوه والسلطان
والتبع والاعوان اعجز واضعف واوهن واسفل تواكلا وتخاذلا واقل تزاورا وتناصرا
من حزب الشيطان واوليائه وهم الاذلون الاقلون الملعونون المخذولون وحزب الله هم الاغلبون
الغالبون ولنحدث لكم كتاب امير المومنين اليكم وموعظته اياكم واحتجاجه عليكم رايا
ونظرا وتنبيه وتشبيه وتصيره وقوه في تاديه حق الله وابتاع امره وايثار محبته والامن بطاعته
والنهي عن معصيته والشده على اهل الفساد والسفه والحرام والمعاصي منكم وناصحوا
لائمتكم وقضاتكم واحسنوا موازرتهم ومكافئتهم وتناصفوا فيما بينكم وليبلغ امير
المومنين عنكم ما احب ان يصدروا اليه وتكونوا من اهله من الاعمال التي حضتكم عليها ودعاكم
اليها ورغبكم فيها واكرمكم بها فزهدكم فيها وجدركم مقت الله عليها وسوء عاقبتها
ومغبتها واتقوا الله ما استطعتم واخشوه خشيه اولي العلم به فانما يخشى الله من
عباده العلماء ومن يخش الله ويتقه فاولئك هم الفايزون

آخر رساله المهدي الي اهل مكه عمرها الله تعالي والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد المصطفى واله وسلم تسليما كثيرا

تليه كتاب افتخار الحرمين

كتاب افتخار الحرمين واشعارهما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثنا ابو محمد اسحق بن نافع الخزاعي قال اخبرني ابراهيم بن عبد الرحمن المكي عن محمد بن العباس
المكي قال اخبرني بعض مشايخ المكيين ان داود بن عيسى بن موسى لما ولي مكه والمدينه
اقام بمكه وولا ابنه سليمان بن داود المدينه فاقام بمكه عشرين شهرا فكتب اليه اهل
المدينه وقال الزبير بن ابي بكر كتب اليه يحيى بن مسكين بن ايوب بن محراق يسئله التحول
اليهم ويعلموه ان مقامه بالمدينه افضل من مقامه بمكه واهدى اليه في ذلك شعرا
فاله شاعرهم يقول فيه

اداود قد فزت بالمكرمات ... وبالعدل في بلد المصطفا
وصرت ثمالا لاهل الحجاز ... وسرت لسيره اهل التقا
وانت المهذب من هاشم ... وفي منصب العز والمرتجا
وانت الرضا الذي نابهم ... وفي كل حالك وابن الرضا
فعدلك فينا هو المنتهى ... ومكة ليست بدار المقام
فهاجر بهجرة من قد مضا ... مقامك عشرين شهرا بها
كثير الهموم عند اهل الحجا
فصم ببلاد الرسول التي ... بها خصني الله دون الورى
هداه ولا ملفينك عن قربه ... مشورته بالهوى
فقبر النبي واثاره ... احق بقربك من ذي طوى
قال فلما ورد الكتاب والابيات على داود بن عيسى ارسل الى رجال من اهل مكه
فقرا عليهم الكتاب فاجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز السعلوس بقصيده يرد
عليه ويذكر فيها فضل مكه وما خصها الله تعالي به من الكرامه والفضيله ويذكر
المشاعر والمناقب فقال

اداود انت الامام الرضا وانت ابن عم النبي الهدا
وانت المهذب من كل عيب كبيرا ومن قبله في الصبا
وانت الموهل من هاشم وانت ابن قوم كرام نقا

وانت غياث لاهل الخصاص تسد خصاصتهم بالغنا
اتاك كتاب حسود حجود اساءى مقالته واعتدا
لخير تترب فى شعره على حرم الله حيث ابتنا
فان كان صدق فيما يقول فلا يسجدن الى ها هنا
واى بلاد تفوق امها ومكه مكه ام القرا
وربى رحا الارض تحتها وتترب لاشك فيما دحا
وبيت المهيمن فينا مقيم نصلى اليه برغم العدا
ومسجدنا بين فضله على غيره ليس ذا مرا
صلاة المصلى تعدله مابين الونا صلاته وفاته كذاك اتانى فى حديث النبى وما قال حق به يقتدا
واعلم كل هوم وفود الينا سوارع مثل القطا افين مع منها الهدى لدى يشا ويترك
ملا يشا وتحج الينا العباد من موز شعثا بوتر الحصا وياتون من كل فج عميق على ابيق
ضمر كالقنا ليقضوا مناسكهم عندنا فمنهم شتات ومنهم معا فكم من مثلب بصوت جرس
تراصوته فى الهوى قد علا واخر يذكر رب العباد ويثنى عليه بحسن الثنا
فكلهم اشعث اغبر يوم المعرف اقصى المدا فطلوا به لومهم كله وقوفا على
الحبل حتى المسا حفاه ضحاه قياما لهم عجيج يناجون رب السما رجاء وخوفا لما قدموا
وكل يسابل دفع البلا يقولون ربنا اغفر لنا بعفوك والصفح عمن اسا فلما دنا الليل
من يومهم ودولى النهار اجدوا البكا وسار الجميع لهم رجة فجلوا الجمع بعد العشا
فباتوا بجمع فلما بدا عمود الصباح ودولى الدجا دعوا ساعه ثم شدوا النسوع على قلص
ثم اموا منا فمن بين من قد قضى نسكه واخر بيدا يسفك الدما واخر يهوى
الى مكه ليسعى ويلثمه فيمن دعا واخر يهرول حول الطواف واخر ماض بام الصفا
فابوا بافضل ما رجوا وما طلبوا من جزيل العطا وحج الملايكه المكرمون الحا رضنا قبل
ما مضا

وادم فدوح من بعدهم ومن بعده احمد المصطفا وحج الينا خليل الاله وهجر الذى فيه زما
فهذا العمرى لنا رفعه حبانا بهذا شديد القوا ومنا النبى نبى الهدا وفينا تنبا ومنا ابتدا
ومنا ابو بكر ابن الكرام ومنا ابو حفص المرتجا وعثمن منا فمن مثله اذا عدد الناس اهل التقا
ومنا على ومنا الزبير وطلحه منا وفينا انتشا ومنا ابن عباس ذو المكرمات نسيب النبى وحلف الندا
ومنا قريش اباوها فمن الى مجدنا المنتمى ومنا الذين بهم تفخرون فلا تفخرون علينا بنا
فخر اولى لنا رفعه وفينا مام الفخر ما قد كفا وزمزم والحجر فينا فهل لكم مكرمات كما قد لنا
وزمزم طعم وشرب لمن اراد الطعام وفيه الشفا وزمزم تنفى هموم الصدور وزمزم مركل سقم دوا
ومن جا زمزم من جايع اذا ما تضلع منها اكتفا ولبيت كزمزم غارضكم كما ليس حق وانتم سوا
وفينا سقايه عم الرسول ومنها النبى امتلا وارتوا وفينا المقام فاكرم به وفينا المحصب والمحتبا
وفينا الحجون ففاخر به وفينا كدا وفينا كدى وفينا الاباطح والمروتان فبخ بخ من مثلنا يا فتا
وفينا المشاعر منشا النبى واجياد والركن والملتكا وثور فهل عندكم مثل ثور وفينا ثبير وفينا حرا
وفيه اختبانى الاله ومعه ابو بكر المرتضا فكم بين احمد اذ اجا فخر وبين القبيسى فيما ترا
وبلدتنا حرم لم تزل يحرمه الصيد فيما خلا وثترب كانت فلا تنكرن حلالا فكم بين هذا وذا
فحرمها بعد ذاك النبى فمن اجل ذلك جا ذا كرا ولو قتل الوحش فى ثترب لما قدى الوحش حتى اللقا
ولو قتلت عندنا مله اخذتم بها او تودوا الفدا ولولا زيارة قبر النبى لكنتم كساير ما قد نرا
وليس النبى بها ثاويا ولكنه فى جنان العلا فان قلت قولا خلاف الذى اقول فقد قلت كل الخطا
فلا تحشن علينا المقال ولا تسقطن بقول الخنا ولا تفخرن بالاكر ولا ما تشيك عند الملا
ولا تهج بالشعر ارض الحرام وكف لسانك عن ذى طوا والا فبالك ما لا تريد من الشتم فى ثترب ولا اذا
فقد يمكن القول فى ارضكم بسب العقيق ووادى قبا
فاجابهما رجل من بنى عجل ناسك كان فيما بحده مرابطا فى حكم بينهما
فقال ـــــــــــــــ انى قضيت على الذين تماريا فى فضل
مكة والمدينة فاسئلوا

فلسوف اخبركم حق فافهموا فالحكم حينا قد يجور ويعدلوا۔ وانا الفتى العجلى جده مشكى وخزانه
الحرم التي لا تجهلوا۔ وبها الجهاد مع الرباط وانها لبها الوقيعه لا محالة تنزلوا۔
من آل حام في اواخرهم وشهيدها بشهيد عدل يعدلوا۔ شهدا وناقد فضلوا بسعاده وبها
السنه لمن يموت ويعملوا۔ يا يها المدني ارضك فضلها فوق البلاد وفضل مكه افضلوا
ارض بها البيت المحرم قبله للعالمين له المساجد تعدلوا۔ حرم حرام ارضها وصيودها والصلى كل
البلاد محللوا۔ وبها المشاعر والمناسك كلها والى فضيلتها البريه ترحلوا۔ وبها المقام وحوض
زمزم متن عاوالحجر والركن الذي لا يرحلوا۔ والمسجد العالي المجد والصفي والمشعر الذي يطوف فيه ويهلوا۔
هل في البلاد محله معروفه مثل المعرف او محل تخللوا۔ او مثل جمع في المواطن كلها او مثل خيف منا
بارض نزلوا۔ تلكم مواضع لا سبيل لخرابها الا الدما ومحرم ومحللوا۔ شرفا لمن وافا المعرف ضيفه
شرفاله ولارضه اذ نيلوا۔ وبمكه الحسنات تضعف اجرها وبها المسيء عن الخطيه يسئلوا۔
تجري المسيء عن الخطيه مثلها وتضاعف الحسنات منه وتقبلوا۔ ما ينبغي لك ان تفاخر يا فتا
ارض بها ولد النبي المرسلوا۔ يا شعب ذي الردم مسقط راسه وبها نشا صلى عليه المرسلوا۔
وبها اقام وجاءه وحي السما وسرى به الملك الرفيع المنزلوا۔ وبثوبه الرحمن فيها انزلت
والدين فيها قبل دينك اوّلوا۔ هل بالمدينه هاشمي ساكن او من قريش ناسك او مكهلوا۔
الا ومكه ارضه وقراره لكنهم عنها نبوا فتحولوا۔ فكذاك هاجر نحوكم لما اتى ان المدينه
اخرجته فتحملوا۔ فاجرتم وقريتم ونصرتم خير البريه حقكم ان تفعلوا۔ فضل المدينه بيّن
ولاهلها فضل قديم نوره يتهللوا۔ من لم يقل ان الفضيله فيكم قلنا كذبت وقول ذلك
ازدلوا۔ لا خير فيمن ليس يعرف فضلكم من كان يجهله فلسنا نجهلوا۔ في ارضكم قبر النبي
وبيته والمنبر العالي الرفيع الاطول وا۔ وبها قبور السابقين بفضلهم عمر وصاحبه الرفيق
الافضلوا۔ والعترة الميمونه اللاتي بها سبقت فضيله كل من يتفضلوا۔ آل النبي بنوا
على انهم استووا ضيا للبريه يسهلوا۔ يا من تبصر المدينه عينه فبك الصغار وصغر
حرك اسفلوا

سمع جميع هذا الكتاب وله الى آخره على الشيخ الامام العالم العامل محمد ابي بكر الحبيب
امام مقام ابرهيم الخليل عليه السلام بقوله الفقيه الاجل العالم العامل الحسب الاصيل الى العلا المكي
جماعه منهم الشريف يونس بن الحبيب الهاشمي وولده محمد وحامد اسعد اليمني وناصر عبد الله
لبعد البر وكاسم السماء ابو العلا سالم بن عمر بن علي محمد القرشي الفهري وكان ذلك بالحجر
سماع الفقيه حماه الكعبه المعظمه في الشاذروان والعشر سنه سبع وثلاثين سنه وتسعمائه
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صحيح ذلك وكتبه محمد ابي بكر الحبيب امام المقام الشريف التاريخ المذكور

وقرا جميع هذا الكتاب وما معه على السيد الامام العالم العامل الفاضل العاقل الكامل
اسلمت عمر العيدروس الحسني سماعا عليه ولامام المقام محمد ابي بكر الحبيب
الحافظ حامد السراج بن محمد مسند وعبد الله بن سالم البصري الشبيبي وعيسى محمد البسني فلانا
ابو علي الحسين بن احمد بن الحسين بن عبد الله بن سالم بن احمد بن الحسين بن عبد الله
الخراعي وابو بكر عبد الوهاب الاصبحي ابو محمد الحسن بن احمد الخراعي سماعا ابو الوليد محمد بن عبد الله
الازرقي بسماعه صاحب النسخه الطوسي الا ابو اسكندر اي وفناه صلى الله عليه وسلم
بحسن الصغير والطواشي احمد الشرباتي عبد الله المسعودي وبدر الدين وفناه صوابي
وعبد الله وفناه صوابي وكافور وياسر وحسام الدين المسعودي وشمس الدين صوابي
المسعودي الا الكامل حسام الدين الفقير وعبد الله الحسن عبد الله الاصابي
المؤدن بجامع مصر وعمر بن علي امام المدرسه الحجاجيه وعمر بن ابو بكر داد وجماعه سواهم
مجالس اخرها يوم الاثنين الثاني والعشرين شوال وفي آخره اجاز لهم
قم الخليفه الناصر لدين الله امير المؤمنين شامي الحجه الحرام سنه محمد وتسعمائه
العطابي حامدا لله ومصليا على رسوله محمد وآله وصحبه وسلم

انا لهنوا اها ونهنوا اهلها وودادها حق علي من يعقلوا۔ قل للمدينه التي نزل داود
ويسبحت ويعجلوا۔ قد جاءكم داود بعدكما بكم قد كان جبلك في اميرك يقتلوا۔ فاطلب
اميرك فلا ستتره ولا تقع في بلده عظمت فوعظك افضلوا۔ ساق الاله لبطن مكه دمه
مروي بها وعلى المدينه تسبلوا۔
تمت جميع قصايد افتخار الحرمين عمرها الله والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه

نهاية المخطوطة